كلمة فخامة الرئيس رشاد العليمي امام قمة المستقبل

(حلول متعددة الأطراف من أجل غد أفضل)
22 – 23 سبتمبر 2024

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،
اصحاب المعالي والسعادة،،
الحضور الكريم،،
إنها فرصة ثمينة ان نتحدث اليكم في هذا الحدث الهام، الذي نجدد فيه معا التزامنا المشترك بمبادئ التضامن العالمي، والاحترام المتبادل، والتعاون الوثيق، وهي المبادئ التي تأسست عليها هذه المنظمة العريقة.

السيدات، والسادة،،
لقد كانت رحلة اليمن خلال العقد الاخير مليئة بالمعاناة والتحديات الصعبة التي جلبتها حرب المليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام

الايراني، مخلفة دمارا هائلا في كافة مناحي الحياة.
لذلك فإن اولوياتنا قد تبدو مختلفة عن اجندة معظم بلدانكم خصوصا تلك التي تنعم بالسلام والاستقرار، لكن تطلعاتنا واحدة نحو المستقبل الواعد الذي تستحقه شعوبنا جميعا.
اليمن هو اليوم احد اكبر الازمات الانسانية في العالم، وتثقلة تداعيات الحرب على مختلف المستويات، بما في ذلك تعثر الوفاء بالتزاماته المرتبطة بأهداف الالفية والتنمية المستدامة.
لكن وعلى الرغم من تلك التحديات الهائلة، يبقى صمود، وتصميم الشعب اليمني قوياً وثابتاً في السعي نحو مستقبل أفضل.
ويعود جزء من اسباب هذا الصمود الى صمود شعبنا نساء ورجالا في مواجهة تلك المليشيات والى الدعم المستمر الذي تتلقاه الحكومة اليمنية من دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية ودولة الامارات العربية المتحدة، وشركائها الاقليميين والدوليين، والمنظمات التمويلية المعنية وعلى وجه الخصوص الصندوق والبنك الدوليين.

السيد الرئيس،،
السيدات والسادة،،
من وسط هذه الصعاب والملمات اود ان أشارككم خبرا سارا شهده بلدنا مؤخرا، حيث تكللت جهودنا بالنجاح في التعاقد مع شركة "ستارلينك" العالمية لتقديم خدمة الانترنت الفضائي لمواطنينا، ليصبح اليمن من الدول الرائدة في المنطقة بالتعامل مع هذه الخدمة، التي نراهن عليها في تعزيز تبادل المعلومات، والمعرفة، و تمكين الفتيات والفتيان من الالتحاق بالتعليم عن بعد، وحمايتهم من استقطاب جماعات العنف، والتنظيمات المتطرفة.
وقد رأيت مشاركتكم هذا الحدث، لنؤكد لكم قوة ارادتنا على مقاومة ظروف الحرب، وصناعة الأمل حيث نكافح مع الحكومة على ثلاث جبهات: أولا نواجه مشاريع العنف، والتطرف والتخلف القادمة من الماضي، وثانيا نعمل على ترميم الاثار الفادحة التي تسببت بها الحرب على واقعنا المعاش، وثالثا نسعى الى مواكبة المستقبل قدر الإمكان لأننا نؤمن بأن الأجيال التي ولدت في ظروف الصراع سيكون من حقها ان تكبر مع فرص افضل للسلام، والازدهار، والتنمية.

اننا اليوم نشارك في قمة المستقبل ولدينا طموحات لاثبات انه بدعمكم وتشجيعكم يمكن للدول التي تعيش حروبا، وهشاشة مؤسسية مواكبة التقدم العالمي، طالما توافرت الإرادة والتفكير الخلاق من اجل اللحاق بالركب.
ومن جانبنا يعمل مجلس القيادة الرئاسي مع الحكومة منذ عامين، على مواكبة اجندة قمة المستقبل، سواء على صعيد تعزيز دور المعادل الكنولوجي في البلاد كحق من حقوق الانسان، او من خلال تمكين المرأة، والشباب الذين اطلقنا من اجلهم برنامجا طموحا لتطوير القدرات في العاصمة المؤقتة عدن، كما عقدنا في مدينة تعز مؤتمرا موسعا في هذا السياق.
وعلى الرغم من وطأة الحرب والازمة التمويلية التي فاقمتها الهجمات الحوثية الإرهابية على المنشآت النفطية، الا اننا نحقق صمودا مدهشا بدعم من اشقائنا للوفاء بالالتزامات الحتمية، و الدفع قدما بالأفكار، والمشروعات النوعية التي تحقق قدرا من الاستدامة.
وفي هذا الاطار فإننا نعمل أيضا مع باقي أعضاء الاسرة الدولية الى بلورة استراتجية مغايره تجاه اليمن، تقوم على الانتقال من الإغاثة الى التنمية،

و النظر بعين الجدية الى اجندة الشباب والمستقبل، تماما مثلما نحرص على اجندة وقف الصراع وتحقيق السلام الشامل.

السيدات والسادة،،

في اليمن، تتفاقم الأزمة الإنسانية ايضا بسبب تأثيرات تغير المناخ، حيث يعاني بلدي من ظواهر مناخية متطرفة مثل الجفاف والفيضانات وارتفاع درجات الحرارة.

وفي غضون الشهرين الماضيين سقط مئات الضحايا، وشردت الاف الاسر بسبب السيول الجارفة الناتجة عن التغيرات المناخية شديدة التأثير على حياة الشعب اليمني لاسيما النساء والأطفال، وكبار السن.

لذلك سيكون على المجتمع الدولي الوفاء بالتزاماته، و تقديم دعم أكبر للتكيف مع تغير المناخ، وبناء القدرات المحلية لتعزيز الاستدامة البيئية ليشمل ذلك نقل التكنولوجيا كأمر حاسم في دعم الجهود المشتركة على هذا الصعيد.

وبما ان قمة المستقبل، تعد فرصة جيدة للدول النامية، فإننا نتطلع الى الاستفادة الكاملة من نتائج هذه القمة بمافي ذلك إعلانها المقترح الذي يعبر

الى حد كبير عن حقائق اليوم، ويقدم حلولا ملموسة في الاستجابة للتحديات الدولية، ودعم الدول النامية والاقل نموا في مساعيها لتحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

في الختام نؤكد ان لدى شعوبنا آمال لاحدود لها في العمل معًا لبناء مستقبل يسوده

السلام، والازدهار، تحفظ فيه الكرامة الإنسانية، والمواطنة المتساوية، وفي عالم متعدد الأطراف، جفعالاً وعادلاً وشاملاً، ويضمن عدم ترك أحد منا متخلفا عن الركب.

شكراً لكم.